الصهيونية من تقييم العرب تقييما موضوعيا ، وبالتالي عدم التوصل معهم الى سلام يضمن اعترافهم باسرائيل ، ويعتبر ذلك مرة نقطة ضعف في الحركة الصهيونية وتارة « خطيئة قديمة » لتلك الحركة . ففي مقال له في هآرتس (٧٠/٤/٣) يقول حول هذا الخصوص : « ... ان احدى نقاط الضعف والتغاضي الاساسي للحركة الصهيونية يتمثلان في عدم اهتمامها بالقضية العربية أو انها استخفت بشكل كبير في أهميتها ، ففي كتابات وأقوال المفكرين الايديولوجيين للحركة تحتل النظرة الى العالم العربي دورا لا يذكر . اننا نفكر بمفاهيم القرن التاسع عشر ، حين لم تشغل شعوب لم تصل بعد الى استقلال سياسي — مثل العرب وآخرين — دورا ملموسا على الصعيد العالمي . لقد كانت الاهداف السياسية للحركة الصهيونية موجهة دائما وقبل كل شيء ، لدفع أكثرية الشعب اليهودي أو على الاقل قسم كبير منه لقبول الحل الصهيوني للقضية اليهودية ، وثانيا ، لنيل عطف الدول الكبرى » . وفي مقال آخر يتطرق الى هذا الموضوع ويصف تغاضي الحركة الصهيونية عن العامل العربي ومدى تأثيره في المستقبل بانه بمثابة خطيئة « ينبغي على الجميع في اسرائيل — كما آمل — ان يدركوا بأن القضية العربية اخذت تصبح القضية الاساسية والحاسمة بالنسبة لمستقبل اسرائيل ، وهي التي تقرر ليس فقط العلاقات بين اسرائيل والدول العربية ، بل ايضا بين اسرائيل وجميع دول العالم ، بما في ذلك الولايات المتحدة . ان المصدر الاساسي للصعوبات في هذا الموضوع تكمن بما اسميه « الخطيئة القديمة » للحركة الصهيونية . ولم نعمل جميعا ، بما في ذلك أنا بالذات ، طيلة سنوات كثيرة لكي نفهم المعنى المركزي لهذا الموضوع . ان تيودور هرتسل الذي قلص أبعاد الصهيونية الى قضية تقنية تتمثل في نقل أناس بلا أرض الى أرض بلا أناس ، ليس فقط انه لم يعرف شيئا عن القضية العربية ، بل وللأسف الشديد لم يفهم تعقيدات المشكلة اليهودية . ان هذا الجهل والتبسيط الزائد ، هما اللذان مكناه من كتابة « دولة اليهود » . » (يديعوت احرونوت ٧٥/١/١) . ويرى غولدمان انه نتيجة هذا الاستخفاف من قبل منظري الحركة الصهيونية سواء السابقون أو اللاحقون منهم ، بالقضية العربية، وعدم التعمق بنفسية العرب وتاريخهم، انه لم يخطر مثلا على بال أحد من قيادة الحركة الصهيونية بأن العرب « سيردون بحرب على قيام دولة يهودية » ومع ذلك فانه يذكر بأنه كان يوجد في الحركة الصهيونية أقلية صغيرة كانت دائما تنظر بجدية نحو القضية العربية ، ويؤكد في مقالات عدة انه هو كان من بين هؤلاء ، مثل مارتن بوبر ويهودا ماغنس وارنست سيمون ، الا أن هذه الاقلية لم تكن تملك من قوة التأثير لدرجة تستطيع معها تغيير مجرى تفكير الاكثرية. ومن المعروف أن الحركة الصهيونية كانت ولا تزال يتنازعها تياران ، الاول متطرف وهو السائد ، ولا يعير الرأي العام العالمي أو الطرف العربي اهتماما خاصا في حال الاقدام على اجراءات تخدم الهدف الصهيوني ، بينما التيار الثاني « المعتدل » يسعى لتحقيق تلك الاجراءات بشيء من الليونة والليبرالية . ويعتقد غولدمان أن استخفاف التيار الاول بالقضية العربية كانت له نتائج خطيرة : « تأتي عن هذا الاستخفاف بالقضية العربية نتائج خطيرة . لم نحاول أن نجعل من العرب في أرض اسرائيل مشاركين في بناء البلاد . حقا اننا لم نرد أن نمسهم وتأملنا أن نقيم معهم علاقات قلبية ، وصحيح أيضا اننا بذلنا في بعض الاحيان محاولات لاصلاح الوضع والتوصل الى أي اتفاق معهم . فقد حاول وايزمن الذي فهم المسألة اكثر من اي شخص آخر ، حاول تحقيق الامر في مباحثاته الشهيرة مع الامير فيصل وبعد ذلك كانت لدافيد بن غوريون وموشيه شاريت والدكتور فيكتور يعقوبسون ولي بعض الاتصالات مع العرب، الا أن أي واحد من هذه الاتصالات لم يستمر طويلا بحيث يسفر عن شيء ، ولا حتى مباحثات بن غوريون مع موسى العلمي التي ربما تكون أخطر هذه المباحثات » (هآرتس ٧٠/٤/٣) . ويرجع سبب